



العلاقة بين التقييم المعرفي والاعتراب النفسي لدى الأسرى

المحررين: دراسة ميدانية بقطاع غزة – فلسطين

*The Relationship Between Cognitive Appraisal and
Psychological Alienation Among Released Prisoners:
A Field Study in the Gaza Strip – Palestine*

جهاد عامر سلمان العديسي: باحث دكتوراه علم نفس، جامعة كسلا، السودان. البلد:
قطاع غزة، فلسطين.

*Jihad Amer Salman Al-Adisy: PhD Researcher in Psychology,
University of Kassala, Sudan. Country: Gaza Strip, Palestine.*

amrj75564@gmail.com

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التقييم المعرفي والاعتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. شملت العينة 185 أسيرًا محررًا، واستخدمت الدراسة مقياسي التقييم المعرفي ومقياس الاعتراب النفسي من إعداد الباحث. أظهرت النتائج أن أبعاد التقييم المعرفي والاعتراب النفسي كانت بمستوى متوسط، بنسبة 62.92% و 58.77% على التوالي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقييم المعرفي والاعتراب النفسي لدى الأسرى المحررين.

الكلمات المفتاحية: التقييم المعرفي، الاعتراب النفسي، الأسير الفلسطيني المحرر.

Abstract:

The study aimed to examine the relationship between cognitive appraisal and psychological alienation among released prisoners in the Gaza Strip, using a descriptive correlational approach. The sample included 185 released prisoners, and the study employed two scales: the Cognitive Appraisal Scale and the Psychological Alienation Scale, both developed by the researcher. The results showed that the levels of cognitive appraisal and psychological alienation were moderate, with percentages of 62.92% and 58.77%, respectively. Furthermore, the findings revealed a statistically significant relationship between cognitive appraisal and psychological alienation among the released prisoners.

Keywords: Cognitive Appraisal, Psychological Alienation, Released Palestinian Prisoner.

المقدمة

يواجه الإنسان المعاصر ضغوطاً نفسية واجتماعية متنوعة تؤثر في صحته النفسية والجسدية. تختلف استجابة الأفراد لهذه الضغوط تبعاً لخبراتهم واستراتيجياتهم في المواجهة، حيث يلعب التقييم المعرفي دوراً محورياً في تحديد هذه الاستجابات يُقصد بالتقييم المعرفي إعادة تفسير الحدث الضاغط استناداً إلى الخبرات السابقة والتوقعات المستقبلية، مما يساعد على تنظيم الانفعالات وتخفيف الآثار النفسية السلبية. وقد أشار سلوم (2015) إلى أن التقييم المعرفي يمثل أداة عقلية تتيح للفرد التحكم في الاستجابات الانفعالية للضغوط.

يُعد التقييم المعرفي محدداً رئيسياً لطبيعة التفاعل مع الأحداث الصادمة؛ إذ إن النظرة السلبية قد تعزز مشاعر الاغتراب، في حين أن التقييم الإيجابي يعزز التكيف والانتماء. ويُفهم الاغتراب النفسي على أنه انفصال عن الذات والمجتمع، ويتأثر بالتغيرات الاجتماعية المتسارعة. فقد أشار أبو زاهر (2010) إلى أن الضغوط الحياتية المتزايدة تُسهم في تفشي ظاهرة الاغتراب بسبب صعوبة التكيف مع الواقع. في سياق غزة، يتعرض الأسرى المحررون لضغوط شديدة تُقاوم من احتمالات الاغتراب النفسي، مما يستدعي دراسة العلاقة بين التقييم المعرفي والاضطراب بهدف تطوير تدخلات نفسية ومجتمعية فعالة تُعزز اندماجهم.

تساؤلات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين التقييم المعرفي والاضطراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة؟

وينبثق من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى التقييم المعرفي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة؟
2. ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة؟
3. هل توجد علاقة بين التقييم المعرفي والاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين على مقياسي التقييم المعرفي والاغتراب النفسي تُعزى للمتغيرات (الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الاعتقال، عمر الأسير عند الاعتقال)؟

فرضيات الدراسة

تفترض الدراسة ما يلي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التقييم المعرفي والاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول التقييم المعرفي والاغتراب النفسي تُعزى إلى (الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الاعتقال، عمر الأسير عند الاعتقال).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- قياس مستوى التقييم المعرفي والاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.
- الكشف عن العلاقة بينهما في ضوء ما مروا به من ظروف استثنائية.

- تحليل الفروق في هذه المتغيرات بحسب الحالة الاجتماعية وعدد سنوات الاعتقال، لفهم تأثيرها في الصحة النفسية والتكيف المجتمعي لتلك الفئة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من تعاملها المباشر مع واقع الأسرى المحررين، مما يساهم في فهم التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها بعد التحرر، وتسلط الضوء على فئة قدمت تضحيات كبيرة. كما توفر الدراسة نتائج عملية تُفيد المؤسسات المعنية ببرامج التأهيل والدعم النفسي، وتُشكل أساساً لمزيد من الأبحاث المستقبلية، وتدعم جهود إعادة دمج الأسرى في المجتمع.

مصطلحات الدراسة

- **التقييم المعرفي:** يُعرّف البحيري (2010) التقييم المعرفي على أنه استراتيجية مبكرة في عملية توليد الانفعال، تهدف إلى إعادة تنظيم الموقف انفعالياً من خلال إعادة تفسيره معرفياً، وذلك عبر تعديل طريقة تفكير الفرد تجاه الموقف بهدف التقليل من أثره الانفعالي السلبي.
- **الاغتراب النفسي:** يشير النجار (2016) إلى أن الاغتراب النفسي قد يتجلى في شعور الفرد بالانفصال عن ذاته أو عن الواقع المحيط به، مما يولد لديه إحساساً بالغربة ليس فقط عن العالم، بل عن نفسه أيضاً. ويصاحب ذلك مشاعر بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، إلى جانب معاناة من ضغوط نفسية متزايدة، قد تؤدي في النهاية إلى ضعف الشخصية أو انهيارها.
- **الأسير المحرر الفلسطيني:** يُعرّف الأسير بأنه الشخص الذي يُؤسر أو يُعتقل من قبل قوة محاربة مُناوئة خلال الحرب (عليان، 2017).

حدود الدراسة

تحددت الدراسة في تناولها لموضوعي التقييم المعرفي والاغتراب النفسي، وجرى تنفيذها في قطاع غزة خلال الفترة الزمنية ما بين عامي 2023 و2024. شملت العينة عددًا من الأسرى المحررين الذين أُفرج عنهم بين عامي 2015 و2020، واقتصرت الدراسة على الذكور دون الإناث من مجتمع الأسرى المحررين.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت التقييم المعرفي هدفت دراسة يونس (2021) إلى فحص التقييم المعرفي للإزعاجات اليومية لدى موظفي الجامعات، باستخدام عينة من 200 موظف وموظفة، وبناء مقياس خاص لذلك. أظهرت النتائج وجود تأثير للجنس، دون تأثير معنوي لسنوات الخدمة أو التفاعل بين المتغيرين. فيما ركزت دراسة عبد الرحمن وآخرين (2019) على العلاقات السببية بين النظريات الضمنية في الانفعال والتنظيم الانفعالي والسعادة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، باستخدام نمذجة سببية وتحليل المسار، وأظهرت النتائج توافق النموذج المقترح مع النموذج المثالي. أما دراسة Aloni et al. (2018) فقد تابعت 95 أسير حرب و26 مقاتلاً مشابهاً على مدار أربعة تقييمات، ووجدت أن اضطراب ما بعد الصدمة المزمّن تتبأ بانخفاض الأداء المعرفي العام لدى أسرى الحرب السابقين. وفي السياق ذاته، تناولت دراسة العيسي (2017) انتهاكات السجون الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين، باستخدام المقابلات لعينة من 15 أسيراً محرراً، وأكدت النتائج الآثار النفسية والجسدية للتعذيب.

ثانيًا: دراسات تناولت الاغتراب النفسي هدفت دراسة الراجحية وآخرون (2020) إلى فحص تأثير الضغوط التعليمية والصحية في الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، باستخدام عينة من 482 طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج انخفاض معدلات الاغتراب عمومًا، مع فروق تُعزى للمعدل التراكمي، كما أن الضغوط التعليمية تنبأت بجميع أبعاده، بينما اقتصرَت الضغوط الصحية على بُعد فقدان المعنى فقط. أما دراسة السيد (2019) فقد تناولت دور جودة الحياة الجامعية كوسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى 136 طالبًا بجامعة الملك سعود، وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة والاضطراب النفسي، وأن الجودة تؤدي دورًا وسيطًا بين الاغتراب وتقدير الذات وفي دراسة أبو زيد والشهاوي (2019) حول العلاقة بين الاغتراب النفسي والسلوك السلبي لدى 403 طالبة بالمرحلة الثانوية، اتضح أن مستوى الاغتراب النفسي كان منخفضًا، مع عدم وجود فروق دالة وفقًا للتخصص، ووجود ارتباط طردي بين الاغتراب والسلوك السلبي بنسبة تنبؤ بلغت 0.59.

الإطار النظري

المبحث الأول: التقييم المعرفي

يعتمد التقييم المعرفي على الخبرة الذاتية في إدراك المواقف. فالضغوط لا تُعد سهلة أو صعبة بطبيعتها، بل تُفسَّر بحسب إدراك الفرد لها، مما يؤثر في تصنيفها كتهديد أو لا. يتأثر هذا التقييم بخصائص شخصية، مثل القيم، والتفكير، والتوقعات المستقبلية. يُعد التقييم المعرفي من الاتجاهات الحديثة في علم النفس، ويرتبط بنموذج PASS الذي يشمل أربع عمليات معرفية: التخطيط، والانتباه، والتزامن، والتتابع (عيسى وآخرون، 2020). كما يُستخدم لتفسير المواقف الانفعالية بشكل

يحد من تأثيرها السلبي أو يحوله إلى إيجابي، بخلاف كبت التعبير الذي يشبط الانفعالات (عبد الرحمن وآخرون، 2019).

يُعرّف التقييم المعرفي أيضًا كأداة لقياس الأداء العقلي وتشخيص صعوبات التعلم أو الموهبة (عيسى وآخرون، 2020). ويُعد ناتجًا لسلوكيات المعالجة المعرفية، مثل التحليل والتمييز (المبيضين وآخرون، 2019). ويرى البحيري (2010) أنه يحدث مبكرًا ويشمل إعادة هيكلة الموقف للحد من تأثيره. يُفهم من مجمل التعريفات أن التقييم المعرفي يتضمن تحليل العواقب وتأثيرها في الدوافع، من خلال التقييم الأولي للموقف والثانوي للموارد.

المبحث الثاني: الاغتراب النفسي

تُعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة نفسية معقدة ومتعددة الأبعاد، وقد ازداد اهتمام الباحثين بها مؤخرًا لما لها من تأثيرات سلبية في حياة الإنسان. تشمل أنواع الاغتراب: الثقافي، والاقتصادي، والسياسي، والديني، والاجتماعي، والنفسي. ويُعد الاغتراب النفسي من أكثر الأنواع غموضًا؛ لتعدد تعريفاته واستخداماته في الفلسفة وعلم النفس والاجتماع. وفقًا لجنجون (2017)، للاغتراب وجهان: إيجابي يساهم في تسامي الذات، وسلبي يخلق شعورًا بالعزلة وضعف الانتماء. ويصفه كباجة (2015) بأنه من أبرز المشكلات التي تؤدي إلى العجز وسوء التوافق الاجتماعي، بينما يراه المعريشي وآخرون (2018) كصراع داخلي يعكس خللاً بين احتياجات الفرد ومتطلبات الواقع.

وقد عرّفه عبد القادر (2014) كإحساس بالانفصال عن الذات والآخرين، في حين ركز عليان (2013) على معاناة الأسرى المحررين من شعور بالعزلة عن واقعهم. أما نفيسة (2012) فربطته بفقدان الانتماء والقيمة لدى الطلاب، وعرّفه عبد المنعم (2010) كمزيج من العزلة واللامعنى

واللامعيارية. ويخلص الباحث إلى أن الاغتراب النفسي حالة من الانفصال عن الذات والمجتمع، تتجلى في العزلة، وفقدان المعنى، والشعور بعدم الانتماء، وقد تظهر في سياقات مختلفة، مثل تجربة الأسر أو صعوبات التكيف الاجتماعي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

بناءً على طبيعة البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة جميع الأسرى المحررين في محافظات قطاع غزة بين عامي 2015 و2020، والبالغ عددهم 355 محرراً، وفقاً لإحصائيات وزارة الأسرى والمحررين لعام 2021.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من 185 أسيراً محرراً بين عامي 2015 و2020. تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة ستيفن طومسون، استناداً إلى إحصائيات وزارة الأسرى والمحررين بقطاع غزة لعام 2021.

جدول (1): توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب المحافظات

م	المحافظة	العدد	النسبة المئوية من المجتمع	حجم العينة (52.11%)	النسبة المئوية من العينة
1.	محافظّة الشمال	63	17.7%	33	17.84
2.	محافظّة غزة	87	24.5%	45	24.32
3.	محافظّة الوسطى	68	19.2%	35	18.92
4.	محافظّة خان يونس	64	18.0%	34	18.38
5.	محافظّة رفح	73	20.6%	38	20.54
	المجموع	355	100%	185	100%

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على إحصائيات الوزارة، 2021 م.

أدوات الدراسة

قام الباحث باستخدام مقاييس بالإضافة إلى استمارة البيانات الشخصية للعينة. الأداة الأولى تمثل مقياس التقييم المعرفي، والأداة الثانية تمثل مقياس الاغتراب النفسي، وكلاهما من إعداد الباحث.

أولاً: مقياس التقييم المعرفي (إعداد الباحث)

قام الباحث بإعداد مقياس التقييم المعرفي بناءً على دراسات سابقة. يتكون المقياس في صورته الأولى من 24 فقرة تقيس الأبعاد المعرفية والانفعالية للتقييم. بعد إجراء اختبارات الصدق والثبات، تم تقليص المقياس إلى 14 فقرة في صورته النهائية. تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرض النسخة الأولى على 9 محكمين متخصصين للتأكد من ملائمتها للبيئة الفلسطينية. كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لفحص الصدق البنائي. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2): نتائج معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس التقييم المعرفي (ن=30)

#	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
1	البُعد المعرفي.	13	827**.	000.
2	البُعد الانفعالي.	11	753**.	000.

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$. ** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$.

ثبات مقياس التقييم المعرفي

تحقق الباحث من ثبات مقياس التقييم المعرفي باستخدام ثبات التجانس الداخلي، الذي يقيس قوة الارتباط بين فقرات الأداة. ولتقدير معامل التجانس، استخدم طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية. وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (3): نتائج قيمة اختبار معامل ألفا كرونباخ لمقياس التقييم المعرفي

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
البعد المعرفي	7	756.
البعد الانفعالي	7	0.727
الدرجة الكلية للثبات	14	0.868

طريقة التجزئة النصفية

للتأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، أُوجد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل مجال. صُححت معاملات الارتباط هذه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان-براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = 1 + r2 \times r$$

حيث r هو معامل الارتباط بين النصفين.

جدير بالذكر أنه في حال كانت أطوال الأداة غير متساوية بين النصفين (عدد الفقرات الفردية لا يساوي عدد الفقرات الزوجية)، عُدل طول الأداة باستخدام معادلة جتمان (Guttman Formula).

ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (4): نتائج قيمة اختبار بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التقييم المعرفي

البيد	عدد الفقرات	طريقة التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط	معادلة الارتباط المعدل
البعد المعرفي	7	503.	639.
البعد الانفعالي	7	0.434	0.605
الدرجة الكلية للثبات	14	0.605	0.752

تصحيح المقياس

تتراوح الدرجات الكلية لأفراد عينة الدراسة على مقياس التقييم المعرفي بين 14 و 70 درجة. تم تحديد مستوى الموافقة باستخدام مقياس ليكرت خماسي التدرج (أو سباعي، حسب عدد الفقرات)، حيث تُشير الدرجة 70 إلى أعلى مستوى ممكن من التقييم المعرفي، بينما تُشير الدرجة 14 إلى أدنى مستوى. وتُعد الدرجة المتوسطة للمقياس 42 درجة، وتُستخدم هذه الدرجة كمعيار لتقييم مستوى التقييم المعرفي لدى الأفراد.

ويوضح الجدول التالي أبعاد المقياس وطريقة التصحيح:

جدول (5): يبين عدد فقرات التقييم المعرفي حسب كل مجال من مجالاتها

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	طريقة التصحيح	
		الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
البُعد المعرفي	7	7	35
البُعد الانفعالي	7	7	35
الدرجة الكلية للتقييم المعرفي	14	14	70

الأداة الثانية: مقياس الاغتراب النفسي (إعداد الباحث)

وصف المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس الاغتراب النفسي الذي يتكون من 26 فقرة. يقيس هذا المقياس ثلاثة أبعاد رئيسية هي: العزلة الاجتماعية، العجز، واللامعنى، وذلك بما يتناسب مع أهداف الدراسة والبيئة الفلسطينية.

لتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على 9 محكمين متخصصين للتأكد من ملاءمته. كما جرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لفحص الصدق البنائي. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (6) نتائج معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن=30)

#	البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
1	العزلة الاجتماعية	13	.960**	.000
2	العجز	7	.903**	.000
3	اللامعنى	6	.954**	.000

صدق مقياس الاغتراب النفسي

أظهرت نتائج الجدول أن أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$. حيث كانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس: العزلة الاجتماعية (0.960)، العجز (0.903)، واللامعنى (0.954) على التوالي. تشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتمتع بصدق عالٍ ويقاس بالفعل ما وضع لقياسه.

ثبات مقياس الاغتراب النفسي

تحقق الباحث من ثبات مقياس الاغتراب النفسي باستخدام ثبات التجانس الداخلي، الذي يشير إلى قوة الارتباط بين فقرات الأداة. لتقدير معامل التجانس، استخدم الباحث طريقتين هما: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (7) نتائج قيمة اختبار معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب النفسي

البعد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
العزلة الاجتماعية	13	.902
العجز	7	.852
اللامعنى	6	.889
الدرجة الكلية للثبات	26	0.954

تشير نتائج الجدول إلى أن معامل ألفا كرونباخ الكلي لمقياس الاغتراب النفسي بلغ (0.954) يدل ذلك على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ ويصلح لإجراء الدراسة الحالية، حيث تُعتبر قيمة معامل الثبات مقبولة من الناحية التطبيقية في البحوث النفسية والإنسانية إذا كانت أكبر من (0.70). بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية والزوجية لكل مجال من أبعاد المقياس. صُححت معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معامل سبيرمان-براون للتصحيح. وفي المجالات التي كانت فيها عدد الفقرات غير متساوية بين النصفين، تم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة جتمان.

ويوضح الجدول التالي النتائج التفصيلية لثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

جدول (8) نتائج قيمة اختبار بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب النفسي

البعد	عدد الفقرات	طريقة التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط	معادلة الارتباط المعدل
العزلة الاجتماعية	13	.741	.850
العجز	7	0.550	0.622
اللامعنى	6	.730	.843
الدرجة الكلية للثبات	26	0.870	0.923

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث قُسم المقياس إلى نصفين وحُسب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول والثاني، والذي بلغ (0.870). بعد استخدام معادلة جتمان المعدلة، أصبح معامل الثبات (0.923)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد. بالتالي، يؤكد الباحث على إمكانية استخدام الاستبانة بثقة عالية بناءً على صدق وثبات المقياس، مما يجعله صالحاً لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

تصحيح المقياس

تتراوح درجات مقياس الاغتراب النفسي من 26 إلى 130 درجة. تم تحديد مستوى الموافقة باستخدام خمسة مستويات وفقاً لطريقة ليكرت وتفسير المتوسطات الحسابية وتحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، تُعد أعلى درجة ممكنة 130، وأقل درجة 26، بينما الدرجة المتوسطة هي 65. يساعد هذا النطاق في تحديد مستوى الاغتراب النفسي نسبياً لدى الأسرى المحررين.

جدول (9) يبين عدد فقرات الاغتراب النفسي حسب كل مجال من مجالاتها

طريقة التصحيح		عدد الفقرات	أبعاد المقياس
الدرجة الدنيا	الدرجة العليا		
13	65	13	العزلة الاجتماعية
7	35	7	العجز
6	30	6	اللامعنى
26	130	26	الدرجة الكلية الاغتراب النفسي

المحك المعتمد في الدراسة لتحليل البيانات، تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

التساؤل الأول: ما مستوى التقييم المعرفي لدى العينة في قطاع غزة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، جرى استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لمستوى التقييم المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، استُخدم اختبار (ت) (t-test) لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة (المحددة مسبقاً عند 42 درجة) لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.

ويوضح الجدول التالي النتائج المستخلصة:

جدول (10) نتائج المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري واختبار (ت) (t- test) لكل

مجال من مجالات مقياس التقييم المعرفي

رقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (ت)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	المستوى
1	البُعد المعرفي	2.97	0.50	59.31	-9.25	356.	2	متوسطة
2	البُعد الانفعالي	3.36	0.64	67.18	7.454	000.	1	متوسطة
	الدرجة الكلية لمقياس التقييم المعرفي	3.15	0.49	62.92	3.976	000.		متوسطة

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مجالات مقياس التقييم المعرفي تراوحت بين (59.31 - 67.18). جاء "البعد الانفعالي" في المرتبة الأولى بمتوسط (3.36) ووزن نسبي (67.18%) بمستوى موافقة متوسط، بينما جاء "البعد المعرفي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.97) ووزن نسبي (59.31%) وبمستوى موافقة متوسط. كما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس التقييم المعرفي ككل (3.15) ووزن نسبي (62.92%)، مع قيمة اختبار ($t=3.976$) وقيمة احتمالية ($p=0.000$) هذا يدل على أن فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتوافر مجالات المقياس بدرجة متوسطة.

إن توافر مجالات مقياس التقييم المعرفي بدرجة متوسطة لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين يمكن تفسيره بعدة عوامل تتعلق بتجاربهم في السجون وظروف ما بعد التحرر. تشمل هذه العوامل التأثيرات النفسية الناتجة عن الاعتقال، مثل التعذيب الجسدي والنفسي، الذي يضعف التركيز والذاكرة والتفكير النقدي. كما تُسهم الضغوط الاقتصادية والاجتماعية بعد التحرر، مثل صعوبات التكيف والاندماج في المجتمع، في الحد من تطور قدراتهم المعرفية. كذلك، فإن محدودية فرص التعليم والتدريب في السجون تؤثر سلباً، على الرغم من أن بعض الأسرى قد يطورون مهارات معرفية عبر الدراسة الذاتية أو التفاعل مع آخرين، إلا أن هذه المحاولات تظل غير كافية لتعزيز التقييم المعرفي بشكل شامل. أيضاً، قد يواجه المحررون تحديات نفسية مثل فقدان الأمل نتيجة للواقع السياسي، مما يُعزز بقاء التقييم المعرفي في مستوى متوسط.

تتوافق هذه النتائج مع دراسة شهوان (2007) التي أشارت إلى أن التفكير قد يتغير إيجابياً عبر التفاعل والنقاش، ومع دراسة Brazão et al. (2017) التي بينت أن الأسير يمكنه تغيير المفاهيم السلبية. كما أيدت نتائج كل من Aloni et al. (2018) والطلاع (2016) أن للتقييم المعرفي دوراً في التنظيم الانفعالي وفهم المواقف المؤلمة والاستجابات المتنوعة، مما يساعد الفرد على التحكم في سلوكياته وقراراته.

التساؤل الثاني: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، جرى استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي لمستوى الاغتراب النفسي، بالإضافة إلى اختبار (ت) (t-test) لعينة واحدة للتحقق مما إذا كان

متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى درجة الموافقة المتوسطة (المحددة مسبقاً بـ 65 درجة) لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.

جدول (11) المتوسط الحسابي والنسبي والانحراف المعياري واختبار (ت) (t- test) لكل مجال من

مجالات مقياس الاغتراب النفسي

رقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (ت)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب	المستوى
1	العزلة الاجتماعية	3.13	0.83	62.60	2.109	.036	1	متوسطة
2	العجز	2.84	0.71	56.73	-3.068	.002	2	متوسطة
3	اللامعنى	2.64	0.82	52.90	-5.790	.000	3	متوسطة
	المتوسط الكلي	2.94	0.73	58.77	-1.126	.262		متوسطة

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتبين من النتائج أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات مقياس الاغتراب النفسي تراوحت بين 2.64 و 3.13. كان بُعد "العزلة الاجتماعية" هو الأكثر توافراً بمتوسط حسابي قدره 3.13 وبوزن نسبي 62.60%، بينما جاء بُعد "اللامعنى" في المرتبة الأخيرة بمتوسط 2.64 وبوزن نسبي 52.90%. أما المتوسط الحسابي العام لمقياس الاغتراب النفسي فبلغ 2.94 وبوزن نسبي 58.77%. كما أظهرت القيمة الاحتمالية (Sig) أن فقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على أن الأسرى المحررين في قطاع غزة يعانون من اغتراب نفسي بدرجة متوسطة، مع وعي ملحوظ بأبعاده، خاصة في جانب "العزلة الاجتماعية".

يرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس ميلاً لدى الأسرى للابتعاد عن الواقع الاجتماعي والعزوف عن بناء علاقات ويُعزى ذلك إلى أسباب نفسية خاصة تختلف عن تلك التي تناولتها دراسات العزلة الأخرى، حيث أثرت ظروف السجن والعزل القسري بشكل عميق في حالتهم النفسية والاجتماعية،

مما أدى إلى انطوائهم غير المتعمد. وقد اعتمد الأسرى داخل السجون على أنشطة ذاتية، مثل الأعمال اليدوية، والدراسة، وحفظ القرآن، وكتابة الشعر، والانشغال الذاتي كوسيلة للتأقلم مع غياب التواصل الاجتماعي. عززت هذه الأنماط من السلوك شعورهم بالاستقرار في بيئة مغلقة، لكنهم بعد التحرر اصطدموا بتغيرات اجتماعية مفاجئة، مما أدى إلى استمرار عزلتهم وصعوبة اندماجهم. يرى الباحث أن هذا يعكس حاجة ملحة لتقديم الدعم اللازم لهم لإعادة دمجهم اجتماعيًا، ومساعدتهم في استعادة أدوارهم التي فقدوها خلال سنوات الاعتقال.

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة بين التقييم المعرفي والاعتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم اختبار الفرضية الآتية:

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التقييم المعرفي

والاعتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.

للتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام معامل بيرسون لقياس الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التقييم المعرفي بأبعاده ومستوى الاعتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بينهما. توضح النتائج في الجدول اختبار معامل الارتباط بين المتغيرات

جدول (12): نتائج معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة للمقياس التقييم

المعرفي بأبعاده والاعترا ب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.

متغير الاعترا ب النفسي بأبعاده				متغير التقييم المعرفي بأبعاده	
الدرجة الكلية والاعترا ب النفسي	اللامعنى	العجز	العزلة الاجتماعية	المؤشرات الإحصائية	البعد
.505**	.327**	.484**	.516**	معامل الارتباط	البُعد المعرفي
				القيمة الاحتمالية	
.000	.000	.000	.000	معامل الارتباط	البُعد الانفعالي
				القيمة الاحتمالية	
.529**	.359**	.500**	.535**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للمتغير التقييم المعرفي بأبعاده
				القيمة الاحتمالية	
.597**	.396**	.567**	.607**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للمتغير التقييم المعرفي بأبعاده
				القيمة الاحتمالية	
.000	.000	.000	.000	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للمتغير التقييم المعرفي بأبعاده
				القيمة الاحتمالية	

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين التقييم المعرفي وكل من العزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعنى بلغ (0.607، 0.567، 0.396) على التوالي. كما بلغ معامل الارتباط بين التقييم المعرفي والاعترا ب النفسي ككل (0.597). كانت جميع القيم الاحتمالية ($p=0.000$)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). يشير هذا إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التقييم المعرفي

وكل من أبعاد الاعترا ب النفسي والاعترا ب النفسي الكلي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.

يرى الباحث أن التقييم المعرفي، بشقيه المعرفي والانفعالي، يسهم في تعزيز وعي الأسير وإدراكه للواقع المحيط به. فقد أصبحت سنوات العزلة التي عاشها داخل السجن جزءاً من نمط حياته، إلى جانب محدودية تواصله مع الآخرين، مما جعله يتفاعل ضمن دائرة اجتماعية ضيقة. فالإقامة الطويلة خلف القضبان، وخاصة في ظروف العزل الانفرادي، تترك أثراً عميقاً في نفسية الأسير،

وتحوّله إلى شخص منعزل ومنسحب اجتماعيًا، فينشأ لديه شعور بالاغتراب دون أن يكون ذلك مقصودًا منه، بل نتيجة طبيعية لتجربة اعتقال قاسية استمرت لسنوات

وقد أكدت دراسة (Brazão et al (2017 أن الخبرات المعرفية تلعب دورًا مهمًا في عملية التكيف لدى الأسرى، إذ كلما ارتفع مستوى التقييم المعرفي، زادت قدرة الأسير على التكيف مع الحياة بعد خروجه من السجن. إلا أن الاغتراب النفسي قد يُعد أحد أساليب التكيف السلبية التي يلجأ إليها بعض الأسرى بعد تحررهم، نتيجة لصعوبة الاندماج الفوري في المجتمع.

وبناءً على هذه النتائج، تمكن الباحث من التحقق من الفرضية القائلة بأنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التقييم المعرفي والاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التقييم المعرفي والاغتراب النفسي تُعزى إلى المتغيرات (الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الاعتقال، عمر الأسير عند الاعتقال)؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم اختبار الفرضية الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول التقييم المعرفي والاغتراب النفسي تُعزى إلى (الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الاعتقال، عمر الأسير عند الاعتقال).

وللتحقق من صحة الفرضية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاختبار الفروق، والتي تتكون من أكثر من مجموعتين. وفيما يلي اختبار الفرضية الرئيسية الثانية وفقاً للبيانات الديموغرافية.

وينبثق عن الفرض الثاني الفرضية الفرعية الآتية:

(1): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الباحثين حول التقييم المعرفي والاعتراب النفسي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ومن أجل تحديد الفروق تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). والجدول التالي يُبين ذلك:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى

التقييم المعرفي والاعتراب النفسي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التقييم المعرفي بأبعاده	أعزب	12	3.20	0.62
	متزوج	149	3.11	0.48
	مطلق	24	3.38	0.41
الاعتراب النفسي	أعزب	12	3.08	0.83
	متزوج	149	2.88	0.71
	مطلق	24	3.36	0.73

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة حول مستوى التقييم المعرفي والاعتراب النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. لمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

والجدول التالي يُبين نتائج هذا التحليل:

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التقييم المعرفي والاعترا

النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية:

مقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
التقييم المعرفي بأبعاده	بين المجموعات	1.19	2	595.	2.505	085.	غير دالة
	داخل المجموعات	41.82	176	238.			
	المجموع	43.01	178				
	داخل المجموعات	49.64	176	282.			
	المجموع	49.69	178				
الاعترا	بين المجموعات	3.97	2	1.984	3.855	023.	دالة
	داخل المجموعات	90.57	176	515.			
	المجموع	94.53	178				

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

أظهرت نتائج اختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في متوسطات آراء المبحوثين حول التقييم المعرفي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث

كانت القيمة الاحتمالية أكبر من $0.05 \leq \alpha$).

في المقابل، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعترا النفسي تعزى للحالة

الاجتماعية، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من $0.05 \leq \alpha$). ولتحديد الفروقات بين المجموعات

بشكل أكثر تفصيلاً (مثل المتزوجين مقابل العزاب)، تم استخدام اختبار الفروق الأقل دلالة (LSD).

جدول (15) الفروقات بين المجموعات في مستوى الاعترا النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

مقياس	الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج	مطلق
الاعترا النفسي	أعزب			
	متزوج			-.48009*
	مطلق		48009*.	

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت هذه الفروق لصالح فئة المطلقين. يرى الباحث أن فقدان الأسرة يدفع المطلقين إلى العزلة والاعتماد على الآخرين، مما يُعزز شعورهم بالاغتراب النفسي. في المقابل، لم تظهر فروق دالة إحصائية في التقييم المعرفي تُعزى للحالة الاجتماعية، ويُعزى ذلك إلى أن التقييم المعرفي يتشكل من التجربة الاعتقالية المشتركة بين الأسرى بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتيجة تختلف عن نتائج دراسة العروقي (2014) التي بينت أن المتزوجين هم الأكثر عرضة للاغتراب النفسي.

(2:) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الباحثين حول التقييم المعرفي والاغتراب النفسي تُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال. ومن أجل تحديد الفروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الاعتقال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA). والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل:

جدول (16): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى التقييم المعرفي والاغتراب النفسي بأبعاده تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال

المتغير	عدد سنوات الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التقييم المعرفي بأبعاده	أقل من 5 سنوات	46	2.95	0.44
	من 5 إلى 10 سنوات	71	3.20	0.52
	أكثر من 10 سنوات	68	3.22	0.47
الاغتراب النفسي	أقل من 5 سنوات	46	2.75	0.67
	من 5 إلى 10 سنوات	71	2.95	0.71
	أكثر من 10 سنوات	68	3.05	0.77

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة حول التقييم المعرفي والاعتراب النفسي ، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق وصلت لمستوى الدلالة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول يبين ذلك.

جدول (17): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التقييم المعرفي والاعتراب النفسي تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال:

مقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
التقييم المعرفي بأبعاده	بين المجموعات	2.42	2	1.212	5.257	006.	دالة
	داخل المجموعات	40.58	176	231.			
	المجموع	43.01	178				
	داخل المجموعات	48.57	176	276.			
الاعتراب النفسي	المجموع	49.69	178		2.514	084.	غير دالة
	بين المجموعات	2.63	2	1.313			
	داخل المجموعات	91.91	176	522.			
	المجموع	94.53	178				

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

وقد تبين من الجدول السابق أن نتائج اختبار التباين الأحادي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاعتراب النفسي تُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال، حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من $(\alpha \leq 0.05)$.

في المقابل، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التقييم المعرفي تُعزى لنفس المتغير، مما يشير إلى أن مدة الاعتقال تؤثر في التقييم المعرفي للأسرى المحررين. وقد تم استخدام اختبار الفروق الأقل دلالة (LSD) لتحديد الفروق بين المجموعات بشكل أكثر تفصيلاً.

جدول (18) الفروقات بين المجموعات في مستوى التقييم المعرفي تعزى لمتغير عدد سنوات

الاعتقال

مقياس	عدد سنوات الاعتقال	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
التقييم المعرفي	أقل من 5 سنوات		25592*.	27498*.-
	من 5 إلى 10 سنوات	25592*.		
	أكثر من 10 سنوات	27498*.		

يتضح من الجدول أن نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التقييم المعرفي لدى الأسرى المحررين في قطاع غزة تُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال. حيث تبين أن الفئتين (من 5 إلى 10 سنوات) و(أكثر من 10 سنوات) تفوقتا على فئة (أقل من 5 سنوات). يشير هذا إلى أن طول مدة الاعتقال يُسهم في تعزيز التقييم المعرفي من خلال تراكم الخبرات وزيادة الوعي، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Aloni et al. (2018).

في المقابل، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي وفقًا لمدة الاعتقال. يُعزى ذلك إلى أن التجربة الصادمة قد تترك آثارًا نفسية عميقة بغض النظر عن مدتها، حيث إن مجرد فقدان الحرية كفيل بإحداث آثار ممتدة. هذا يخالف نتائج دراسات سابقة، كدراسة العروقي (2014) وعليان (2013) اللتين ربطتا بين مدة الاعتقال ومستوى الاغتراب.

(3): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات

المبحوثين حول التقييم المعرفي والاضطراب النفسي تُعزى لمتغير عمر الأسير عند الاعتقال.

ومن أجل تحديد الفروق تبعًا لمتغير عمر الأسير عند الاعتقال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي

(One-Way ANOVA). والجدول التالي يُبين نتائج هذا التحليل:

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى

التقييم المعرفي والاغتراب النفسي تعزى لمتغير عمر الأسير عند الاعتقال

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عمر الأسير عند الاعتقال	المتغير
0.48	3.21	93	من 15 إلى 25 سنة	التقييم المعرفي بأبعاده
0.48	3.07	71	من 26 إلى 36 سنة	
0.53	3.15	21	37 سنة فما فوق	
0.75	2.96	93	من 15 إلى 25 سنة	الاغتراب النفسي
0.72	2.90	71	من 26 إلى 36 سنة	
0.66	3.03	21	37 سنة فما فوق	

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة حول مستوى

التقييم المعرفي والاغتراب النفسي. لمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق قد وصلت إلى مستوى الدلالة

الإحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل:

جدول (20): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى التقييم المعرفي والاغتراب

النفسي تعزى لمتغير عمر الأسير عند الاعتقال:

مقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
التقييم المعرفي بأبعاده	بين المجموعات	64.	2	322.	1.356	260.	غير دالة
	داخل المجموعات	41.52	175	237.			
	المجموع	42.16	177				
	داخل المجموعات	46.98	175	268.			
	المجموع	49.45	177				
الاغتراب النفسي	بين المجموعات	31.	2	155.	292.	747.	غير دالة
	داخل المجموعات	92.85	175	531.			
	المجموع	93.16	177				

المصدر: إعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2021م.

أظهرت نتائج اختبار التباين الأحادي لقياس الفروق بين متوسطات استجابات الأسرى المحررين حول التقييم المعرفي والاعترا ب النفسي وفقاً لعمرهم عند الاعتقال، أن القيمة الاحتمالية (Sig.) كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). هذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لهذا المتغير.

يستنتج الباحث أن غياب هذه الفروق يعود إلى أن التقييم المعرفي والاعترا ب النفسي يتأثران بعوامل أكثر عمقاً من عمر الاعتقال، مثل السمات الشخصية للأسير كالصبر والمرونة والقدرة على التكيف. إضافة إلى ذلك، تؤثر الخبرات الصادمة وتراكم التجارب داخل السجن في تشكيل بنية معرفية قد تؤدي إما إلى التكيف الإيجابي أو إلى الانسحاب والاعترا ب. تلعب هذه البنية دوراً أساسياً في تشكيل إدراك الأسير لذاته ولمجتمعه، وبالتالي تؤثر في استجاباته النفسية والمعرفية.

نتائج الدراسة

1. توافر أبعاد التقييم المعرفي بدرجة موافقة متوسطة من قبل العينة بنسبة (62.92%).
2. توافر أبعاد الاعترا ب النفسي بدرجة موافقة متوسطة من قبل العينة بنسبة (58.77%).
3. كشفت الدراسة عن علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التقييم المعرفي والاعترا ب النفسي لدى العينة.
4. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التقييم المعرفي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

5. أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى الاغتراب النفسي لدى العينة تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

6. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى الاغتراب النفسي تُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال.

7. أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التقييم المعرفي تُعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال.

8. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى التقييم المعرفي والاغتراب النفسي تُعزى لمتغير عمر الأسير عند الاعتقال.

توصيات ومقترحات

يوصي الباحث، بناءً على نتائج الدراسة، بعدة إجراءات تهدف إلى دعم الأسرى المحررين، أبرزها:

- تعزيز الوعي بالانفعالات وتطوير القدرة على التفكير الإيجابي والتقييم النفسي لديهم.
- التأكيد على دور الأسرة والأصدقاء في دعم التواصل الاجتماعي للأسرى المحررين.
- ضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المتخصص لتخفيف الآثار طويلة الأمد للاعتقال.

وفي ضوء ذلك، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية حول:

- الاغتراب النفسي والتقييم المعرفي وعلاقتهما بعدة متغيرات أخرى لم تُغطَّ في هذه الدراسة.



- تقييم فاعلية برامج إرشادية نفسية مُصممة خصيصًا لمعالجة الخبرات الصادمة لدى الأسرى المحررين.

- دراسة أثر الاعتقال على التحصيل الأكاديمي والمسار المهني للأسرى المحررين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أبو زاهر، نادية. (2010). الاغتراب السياسي والاجتماعي لدى سكان المخيمات الفلسطينية.
2. أبو زيد، تغريد، والشهاوي، شيماء. (2019). الاغتراب النفسي وعلاقته بأنماط السلوك السلبي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العقيق. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 9(35)، 86-123.
3. أبو قاعد، عبد الناصر. (2008). تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
4. البحيري، عبد الرقيب. (2010). المرونة لدى الأطفال والشباب الموهوبين في ضوء ميكانيزم التقييم المعرفي. المؤتمر السنوي الخامس عشر، الإرشاد وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، جامعة عين شمس، 1، 1-16.
5. الجريسي، محمد. (2014). الآثار النفسية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
6. جنجون، محمد. (2017). الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 34(3)، 549-570.
7. جمعية الشبان المسيحية. (2015). الخبرات الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين الناجين من الاعتقال وفعالية علاجها من خلال منهاج تخفيف الحساسية وإعادة العلاج بحركات العين.

8. الحجامي، علي. (2016). الأعراض الإضرابية للضغط ما بعد الصدمة لدى المعتقلين العراقيين (المطلق سراحهم) جراء الاحتلال الأمريكي. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
9. حلس، نرمين. (2019). خبرة اعتقال الزوج وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصحة النفسية لدى زوجات المعتقلين في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر.
10. خليفة، عبد اللطيف. (2003). دراسات سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة.
11. دراغمة، بسمة. (2017). الآثار الاجتماعية والنفسية لتجربة الاعتقال على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
12. الراجحية، مروة، والخليلة، ورهام. (2020). تأثير الضغوط النفسية على مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 14 (3)، 381-397.
13. السيد، وائل. (2019). جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الملك سعود. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 5 (2)، 144-160.
14. شهبان، إسلام. (2007). البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

15. الطلاع، عبد الرؤوف، والشريف، محمد. (2016). لحظة الاعتقال ولحظة الإفراج لدى الأسير الفلسطيني: دراسة نفسية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24 (3)، 171-191.
16. العروقي، اسمهان. (2014). الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة الأحرار (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
17. عليان، حمد. (2017). الآثار النفسية المترتبة على اعتقال الأطفال من وجهة نظرهم: دراسة على عينة من الأطفال المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 7 (28)، 67-87.
18. عليان، عمران. (2013). مستوى الاغتراب لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار: دراسة تطبيقية على عينة من الأسرى المحررين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (3)، 41-73.
19. العيسى، فردوس. (2017). استخدام نظريات علم النفس في السجون الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين، دراسة فلسطينية. مجلة الدراسات التربوية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
20. العيسى، فردوس، وقاسم، نادر. (2016). الخصائص السيكومترية لمقياسي الصحة النفسية وخصائص الشخصية على عينة من المراهقين الفلسطينيين الذين اعتقلوا والذين لم يعتقلوا. مجلة البحث العلمي في التربية، 4 (17)، 507-541.

21. عبد الرحمن، عبد السلام، والدبابي، خلدون. (2019). النمذجة السببية للعلاقات بين النظريات الضمنية في الانفعال والتنظيم الانفعالي وفق استراتيجية إعادة التقييم المعرفي والسعادة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 13 (3)، 538-557.
22. عيسى، عماد. (2020). تقنين منظومة التقييم المعرفي "CAS2" لدى عينة من أطفال ومراهقي المجتمع المدني. جامعة أسيوط – كلية التربية.
23. العقيلي، عادل. (2013). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
24. لافي، باسم. (2005). الضغوط النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
25. المحتسب، & العزيمة. (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيلية. جامعة الأقصى، غزة.
26. المغاري، هشام. (2017). جدلية المواءمة بين الحرية والأسر لدى الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية "دراسة ميدانية". مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 25 (3)، 76-102.
27. المبيضين، بنان، والزريقات، إبراهيم. (2019). تقييم مستوى الأداء المعرفي والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. المجلة التربوية الأردنية، 4 (1)، 149-165.

28. مدوخ، نور الدين. (2013). معاملة الأسرى داخل السجون الإسرائيلية نموذج صارخ على انتهاك حقوق الإنسان: تجربة اعتقال دراسة حالة. بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر الأسرى الفلسطينيين "نحو الحرية". الجامعة الإسلامية بغزة.
29. النجار، هدى. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بصورة الجسم والنظرة المستقبلية لدى مصابي عدوان 2014م على قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
30. هرماس، غسان. (2012). وجوب تحرير أسرى المسلمين والتخفيف من معاناتهم النفسية والاجتماعية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، 1 (27)، 137-176.
31. وزارة الأسرى والمحربين، غزة. (2015). موقع إلكتروني www.mod.gov.ps
32. عليان، حمد. (2017). الآثار النفسية المترتبة على اعتقال الأطفال من وجهة نظرهم: دراسة على عينة من الأطفال المقدسيين المحربين من السجون الإسرائيلية. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 7 (28)، 67-87.
33. عليان، عمران. (2013). مستوى الاغتراب لدى الأسرى الفلسطينيين المحربين ضمن صفقة وفاء الأحرار: دراسة تطبيقية على عينة من الأسرى المحربين ضمن صفقة وفاء الأحرار في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21 (3)، 41-73.
34. العيسى، فردوس. (2017). استخدام نظريات علم النفس في السجون الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين، دراسة فلسطينية. مجلة الدراسات التربوية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.



35. Aloni, R., Crompton, L., Levin, Y., & Solomon, Z. (2018). The impact of captivity and posttraumatic stress disorder on cognitive performance among former prisoners of war: A longitudinal study. *The Journal of Clinical Psychiatry*, 79 (3).
36. Brazão, N., Rijo, D., Salvador, M. D. C., & Pinto-Gouveia, J. (2017). The effects of the growing pro-social program on cognitive distortions and early maladaptive schemas over time in male-prison inmates: A randomized controlled trial. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 85 (11), 1064.
37. Boxer, P., Schappell, A., Middlemass, K., & Mercado, I. (2011). Cognitive and emotional covariates of violence exposure among former prisoners: links to antisocial behavior and emotional distress and implications for theory. *Aggressive Behavior*, 37(5), 465-475.
38. Thompson, S. (2012). *Sampling* (3rd ed.). John Wiley & Sons, publication.